بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

٣٦٦٧ ف/ جمعة الماجد
(١٣ ق)

(١٧) اهداء

المهدد
برنستون يهودا = أمريكا
(٣٨٥٤)

هذه رسالة مختصرة اختصرها
الملا حسين من رسالته
المسماة بالفوائد الفاخرة
في امور الاخرة نفع الله
به و باصلها
امين

مكتبة جمعة الماجد للثقافة والتراث
دبي
خزانة

اهداء الى/ وزارة الاوقاف والشؤ
الاسلامية
دولة الكويت

من/ عبد الرحمن راشد الحمام
٢١ ربيع الأول ١٤٢٢ هـ
١٣ حزيران ٢٠٠١ م

نبذة في الكلام على خطبة مختصرة

الشيخ خليل تاليف الشيخ العلامة
العمدة الفهامة وحيد اوانه
وفريد زمانه الشيخ
ناصر الدين اللعا

المالكي محمد
الله
بجمته
م

ثم انتقل الى ملك الفقير
الحقير راجي عفو ربه
القدير ابراهيم ابن ناصر
ابن الخصام غفر الله
له ولي والديه وللمسلمين
بجمعتي
برد الطابق من محرم
اول جمعة مضت من شهر رمادي
الثاني الاشهر سنة ١٣٠٣
على صاحبها افضل الصلاة
وافضل السلام

ثم انتقل الى ملك الفقير
احمد الله الغني الوهاب

مواضع وهي ابن وابنه وامرء وامراة واثنان واثنتان واسم ويستدل
على همزة الوصل في ذلك بسقوطها في التصغير كقولك بنيّ وبنيّة
ومريّ ومريّة وثنيان تصغير اثنين وثنيتان تصغير اثنتين وما
عدا هذه الاسماء همزتها همزة قطع سوى همزة لام التعريف والاسم
يبدا وجوبا بهمزة مفتوحة مع لام التعريف نحو الحمد لله
والعليم والرجال والنساء وما اشبه ذلك ثم اعلم ان جميع
الهمزات التي في اوائل الضمائر واسماء الاشارة والادوات
همزات قطع مثال الضمائر انا وانت الى آخره ومثال اسماء الاشارة
اولئك واولاء ومثال الادوات ان وان والى وام ولما وانما وما
اشبه ذلك وكذا الهمزات التي في اذ واذا واي والمص وما اشبه ذلك
فالهمزات في ذلك اصلية لامتناع سقوطها تنبيه فان قيل هل
في سورة الفاتحة اسما من اسماء اولاد ابليس ام لا اجيب ليس في
الفاتحة اسما من اسماء اولاد ابليس والحديث الذي نقله بعضهم
موضوع لا صحة له والاعتقاد بمثل هذا الحديث فاسد وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم من كذب عليّ متعمدا فليتبوا مقعده من النار
وتفصيل هذه المسئلة وبقية
مسائل هذه الرسالة مبسوط في
كتابي المسمى ببيان المشكلات
في التجويد وبالله
التوفيق

بلغ
م

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ ومنه الاعانة

قال سيدنا ومولانا شيخ الاسلام مقتبي الانام فريد دهره ووحيد عصره الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته بحق محمد وآله وعترته لما كان بالغ هذا الكتاب لمرادا بالغا اي شان يهتم به وكل امر هو كذلك تطلب فيه البداءة بالتسمية لقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر يبدأ المصنف بها فقال بسم الله اي الالف لان الذي تتلو التسمية هنا مؤلف والتالي لها في كل محل يعين المحذوف قال البيضاوي ولذلك يضمر كل قارئ لفظ التسمية مبدأ له وذلك اولى من ان يضمر ابدا لعدم مناسبته ويدل عليه او ابتدائي لزيادة اضمار فيه ويقدم المعمول هاهنا اوقع كما في قوله بسم الله مجراها ومرساها وقوله اياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص الشهي قال الغنائي في بيان الاختصاص لان المشركين كانوا يبدأون باسماء الهتهم فيقولون باسم اللات وباسم العزى فعضد الموحد بخصيص اسم الله بالابتداء اي الاهتمام والرد عليهم انتهى واورد على ماذكروه من ان العقد للاختصاص اقرا باسم ربك فانه لو كان العقد يفيد ذلك لوجب ان يوخر الفعل ويقدم ربا باسم ربك لان كلام الله اخبر على غايته ما يجب مراعاته واجيب بان الاهم القراءة ولانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم في نفسه وبان باسم ربك متعلق بافرا الثاني ومعنى اقرا الاول اوجد القراءة من غير تعدية الى مفعول كما في فلان يعطي والجواب الاول للمختري والثاني للسكاكي وكسرت الباء من حق الحروف المفردة ان تفتح قال البيضاوي لاختصاصها بلزوم الحرفية والجر والاسم عند البصريين من الاسماء التي حذفت اعجازها لكثرة الاستعمال وبنيت اوائلها على السكون وادخل عليها ما يبتدأ بها همزة الوصل لان من ذا بهم ان يبتدأ بالمتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تصريفه على اسماء واسام وسمي وسميت والقلب بعيد غير مطرد وانما قالت بسم الله ولم تقل بالله لان البترك والاستعانة بذكر اسم الله تعالى والغرض من اليمين والتيمن ولم تكتب الالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها والله قال البيضاوي اصله الاه حذفت الهمزة وعوض عنها حرف التفخيم ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية وكل منهما كلي الحصر في فرد فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم انه اسم لهذا المفهوم الكلي الكيف وقد اجمعوا على ان لا اله الا الله كلمة توحيد ولو كان اسما لمفهوم كلي لما افاد التوحيد

وجدت شيا حيث [illegible] مرفوع على الحكاية اذ هو في كلامه مرفوع
مبتدا اخبره محذوف **ولو نصبه** لاقتضى انه متى ذكر اقوالا مختلفة
في مسئلة كقوله اعتد به عند مالك لا ابن القسم كان مخلفا في الشهر
وفساده ظاهر فذلك جواب للشرط المقدر اي فذلك الاختلاف القول
اشارة الى اختلاف في التسمية بلفظ المشهور وغيره كظاهر المذهب
وربما ذكرت قولين او اقوالا لم يقل قولان او اقوال بالرفع على الحكاية
كقوله خلاف لبنتا وله نحو اعتد به المتقدم ذكره انفا **وعبر** مع خلاف
الذي هو جملة نظر المقدر معه بفلك لان القول لا يقع الا على جملة او ما
في معناها كلمة مفيدة **وعبر** مع قولين او اقوال الذي هو مفرد
لكونه عبر محلي بذكر الصالح لوقوعه على المفرد [illegible] لزوما
[illegible] مفاهيم جمع مفهوم وهو معنى دل عليه اللفظ لا في محل النطق فان
وافق المنطوق فموافقه وان خالفه فمخالفه **وهو** مفهوم الشرط
والغاية وانما وما والا والصفة **والمراد** بها لفظ مقيد لاخر
ليس بشرط ولا استثنا ولا غاية فيدنا ول العلة والظرف والحال
والعدد **وزاد** بعضهم في المخالفة مفهومي ضمير الفصل وتقديم المعمول
والكل معتبر عند الجمهور والمصنف اعتبر مفهوم الشرط فقط لا غير
من المفاهيم **والفا** لتزيين اللفظ وكانها جواب شرط مقدر اي اذا
اعتبرت مفهوم الشرط فانه عن اعتبار غيره **ويرد** عليه مفهوم
انما وما والا فانه يلزم اعتبارها بشهادة استقراء الكلمة **واعلم**

ان

ان الشرط يطلق تارة بازاء ما يتوقف على وجوده وجود شي اخر و
ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته
وينقسم بهذا الى عقلي كالحياة للعلم وعادي كالسلم لطلوع
السطح وشرعي كالطهارة لصحة الصلاة **ولغوي** كدخول الدار
مثلا لوقوع الطلاق المعلق عليه **وتارة** بازاء تغليق حصول مضمون
جملة على حصول مضمون اخرى **وعليه** قولهم فعل الشرط ونحوه
وتارة بازاء الجملة الاولى من الجملتين المذكورتين **وعليه** قول
النحويين الشرط والجزاء كونا تارة ماضيين وتارة مضارعين او
مختلفين **وهذا** الثالث هو مراد المصنف بالشرط في قوله
مفهوم الشرط فتامل **فان قلت** ما السر في تخصيص هذا النوع
من المفاهيم بالاعتبار لزوما **قلت** السر ان الشرط المذكور
باعتبار دلالته لوله يلزم من عدمه العدم **وغيره** من المفاهيم
لا يلزم ذلك فيه لان اعلامها مفهوم ما والا وانتفاء الحكم فيه عن غير
المذكور غير لازم لاحتمال كونه فيه ناقصا ونفي عنه تنزيلا للناقص
منزلة المعدوم اذ الموجود قد ينزل منزلة المعدوم لاعتبار مناسب
يعلم ذلك بشهادة الذوق السليم **واعلم** ايضا ان تعطيل غير الشرط
عن مفهومه لغير ما ذكره الاصوليون من موافقه الغالب وما شابهها
خروج عن سنن العربية التي ورد كلامه على اسلوبها وليس هذا من
باب الاصطلاح الذي لا مشاحة فيه وانما يصح او يستحسن الاولى

العطف بالواو ولا باو وان يقول بالتصحيح والتحسين لانه يشير بالاصح
والاحسن مثلا فلم تقتصر على ما ذكره حتى يجيء لفظه ان شاء الله
تذنيبهم اي قدمت ذكرهم وهم اللخمي والمازري ومن بينهما من هذا
الحكم **فان قلت** ابن الحكم حتى يشار اليه **قلت** هو مقدر بعد
استحسن اذ تقديره اشير بصحح او استحسن في حكم او استظهره لم يقل او
استحسنه ليطابق استحسن اشار لما قدمناه من ان الترجيح الصادر من
المرجح بلفظ مخصوص لا يجب ان يشار اليه بمادة ذلك اللفظ واشير الى انه
لو قال يتردد بالرفع على الحكاية كقولك خلاف لكان اوجه لانه لم يشر به
الا لذلك ليتردد المتأخرون اي اختلافهم اما في النقل عن المتقدمين
او في الحكم بنفسه [illegible] من على حكم المسئلة ويصح ايضا في النقل
والنص ان يكون كل منهما بمعنى المنقول والمنصوص **وبما** قررناه
ظهر ان المعطوف باو مقدر لا قوله لعدم وان المعطوف عليه قوله
في النقل لا قوله لتردد كما هو ظاهر فيهما **واعلم** ان المصنف لو قدم
قوله واشير الى قوله المتقدمين فجعله نائبا لقوله وبالقول للمازري
كذلك فقال وبصحح او استحسن الى ان شيخا غيرهم الى اخره استغنى عن قوله
اشير وقوله الذين قدمتهم ولان اخصر واظهر لكون الضمير حينئذ لا
مرجع له والله بالنصب فذم على عامله لافادة الاختصاص اي الله تعالى
لا غيره اسأل ان ينفع به من كتبه او قرأه او سمعه بفهم او شرا او
بين هما والضمير البارز للمختصر او لمن يجيء بكتابة او قراءة او تحصل في شيء منه

زاد

زاد هذه الجملة المعطوفة لينتاول الدعاء من اتصف بها لان الاولى
لو قوعها على ضمير المختصر لا تتناوله والله اسأل ان يمنعنا اي يمنع كلا منا **في الاخير**
العصمة عدم خلق القدرة على المعصية **وبجواز** الدعاء بها مقيدة
فقط فلذلك قال من الزلل بفتح اللام مصدر قولك زللت بكسر اللام
يزل بالفتح اذا زل في طين او نطق **قاله** في الصحاح والجملة دعائية
مستأنفة قدم فيها المسند اليه ليتقوى الحكم بتكرير الاسناد مرة الى
الضمير ومرة الى الظاهر وأتى بالمسند فعلا مضارعا لافادته استمرار
العصمة وقتا فوقتا كما قالوا في نحو الله يستهزئ بهم [illegible] من الفو
وهو خلق القدرة والداعية الى الطاعة [illegible] قابل القول
بالعمل نظر اللعرف الشايع وان كان العمل قد يطلق على ما يتناول القول
عليه السلام انما الاعمال بالنيات ثم [illegible] جملة استينافية فيه ايضا
اذ لا يجوز على الصحيح وهو قول اهل المعاني عطف الخبر على الانشاء ولا
[illegible] اي القول يعني الكاملة [illegible]
[illegible] وهذا الكلام ظاهر في وضع الخطبة بعد تمام الكتاب
[illegible] حذف المفعول لافادة التعميم مع الاختصار اي كل احد كقوله
تعالى والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده **والاظهر** ان الحذف
ضمير ذوي الالباب [illegible] في **النهاية** التضرع
التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر
والفتح وتضرع اذا خضع وذل والخشوع في **النهاية** الخشوع

انظر هذا مع ما تقدم للعلامة البناني
السوجي من ان الدعاء بالعصمة لغير الانبياء
جائز وعلى ان الدعاء بالعصمة للذي هو هنا
جائز والمختص الانبياء هو وقوعها
فليتأمل لما فيه فان الاباضية
العصمة

في الصوت والبصر كالخضوع في البدن انتهى **فظهر** ان الخشوع غير
التضرع لاختلافهما بتعلقاريه واضافة اللسان اليهما إما على حذف
مضاف اي لسان ذوي التضرع والخشوع فكل من الثلاثة مستعمل في
واما لان كلا من التضرع والخشوع شبه بانسان تشبيها مضمرا
فاضيف اليه اللسان الذي هو من لوازم المشبه به تخييلا دالا على
التشبيه المذكور والوجهان ايضا جايزان في قوله وخطاب اي
واسال بخطاب التذكير والتانيث وقد علم تفسيرهما مما مر آنفا
وجايز ان ايضا في قوله [illegible] الا السخط الذي
يصور الحق بصورة الباطل **ولما** كانت عين الرضى وان كانت لا
تخلو عيوبا ليست موجودة لكنها عن كل عيب موجود كليلة متغامضة عند
رغب ايثار اللفظ ان يجمع معها ما يميز الخطا فقال وعين الصواب بشر
فرع على النظر يعني الصواب ما هو يلتبس فقال فانظر اي وجد وما
شرطية وشرطها كان التامة وفاعلها وقوله [illegible] بيان لما وخوا
قوله كليلة وهو فعل ماض فاعله ضمير ذوي الالباب ومفعوله ضمير
ما الذي هو في المعنى نقص **فان قلت** النقص هو الترك والتكميل
انما يكون للموجود **قلت** النقص يطلق تارة على المعنى المصدري
وهو ما ذكرت وتارة على المحذوف وتارة على الحذوف منه **وهذا**
الثالث هو المراد هنا واطلاق النقص عليه من اطلاق المصدر على المفعول
او الفاعل وما [illegible] خطا [illegible] والمرتضى عندهم في اصلاح ما يقف

عليه

عليه الناظر في كلام غيره التنبيه على ذلك بالكتابة في حاشية الكتاب
او غيرها لا المحو والاثبات من الاصل اذ لعل الصواب ما في الاصل
والتخطية خطا فلا يجمل ان يكون كافا عن طلب الفاعل والمصدر
والفاعل المصدر المؤول منها ومن الفعل بعدها وهو تخليص نفسه
اي خلاص مصنف اي نجاة من الوقوع [illegible] بفتح الفاجم هفوة بسكون
اي زلة وتجمع على [illegible] اي مصنف [illegible] جمع عثرة اي زلة وقد
ظهر ان هذه الالفاظ [illegible] **وقيل** التاليف التركيب
مع ايقاع الفذين الاجزاء التصنيف جعل الشيء اصنافا فاقل فالا
اخص مطلقا ومن **نظر** اذ لو سلمناه لامكن تضادهما
وانفراد كل منهما فيكون كل منهما اعم من الاخر من وجه والله اعلم
بالصواب بحرت في مجالس اخرها يوم الاربعا
ثاني عشر محرم مبدا بلاثة اعوام بعد
الالف احسن الله ختامها وما
قبله وعفر لكاتبها
ذنوبه وستر
عيوبه
ليتر

نهاية المخطوطة